الخطاب الواقعي
في أعمال الخزافة كاميوميشيما

حوراء كاظم عبدالحسين شبر
(طالب ماجستير في قسم الفنون التشكيلية
كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل)

أ.م. د تراث امين عباس الخفاجي
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
سم الفنون التشكيلية

ملخص البحث :

انطوى الخطاب الواقعي في اعمال الخزافة كاميوميشيما على معادنٍ دلالية تعد مؤشرات العقل وطبيعة النظر الى العالم والحياة, الامر الذي جعل من الشكل الواقعي خطاباً متحركاًيتسم بطابع الهيمنة والتعدد والتنوع.تبعاً للتحولات الفكرية والتقدم العلمي والتكنولوجي فضلاً عن دور الفنان /الخزاف في خلق خطاباً خزفياً يعبر عن واقع مجتمعه وثقافته و ايدلوجياته عبر وسيلة هامة الا وهو فن الخزف فاكتسب الشكل الواقعي بنية معرفية باستبداله من واقعه المتداول الى واقع جمالي جديد وعليه تناول البحث الحالي دراسة (الخطاب الواقعي لاعمال الخزافة كاميوميشيما) وهو يقع في اربعة فصول خصص الفصل الاول لبيان مشكلة البحث والتي تحددت بالاجابة عن التساؤل الاتي: ما هو الخطاب الواقعي في اعمال الخزافة كاميوميشيما ؟ وتجلت اهمية البحث الحالي بتسليط الضوء على اهم الخطابات المهيمنة في العالم الغربي لمعرفة ما يجري في العالم الغربي وعلى ثقافة مجتمعهم كما يعد الفن الواقعي ركناً اساسياً في حياتنا المعاصرة وجزء لا يتجزء من حياة الفنان المعاصر ، لذا فالخطاب المعرفي للواقعية تعد فرصة لادراك الحقائق المعرفية وبرفد المناهج المعرفية والاكاديمية في معاهد وكليات ومركز الفنون الجميلة.

في حين تضمن هدف الدراسة تعرف الخطاب الواقعي في اعمال الخزافة كاميوميشيما اما حدود البحث فقد تضمنت الحدود الموضوعية بدراسة الاعمال الخزفية للاشكال الواقعية وبحدود زمانية من (٢٠١٢م-٢٠١٦م) وحدود مكانية في اليابان كما تم استعراض مصطلحات الواردة في عنوان البحث .

في حين خصص الفصل الثاني للاطار النظري واهم المؤشرات التي اسفر عنها ثم الدراسات السابقة, اذ شمل الاطار النظري مبحثان الاول وضح من خلاله الخطاب الواقعي في الفن المعاصر اما المبحث الثاني فقد تخصص بتناول خطاب الشكل في الخزف المعاصر.

اما الفصل الثالث تناول اجراءات البحث وتضمنت مجتمع البحث وعينته ومنهج البحث والتي اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي- طريقة التحليل مستندة على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري كاداة لتحليل عينة البحث, البالغ عددها (٣) عملاً خزفياً من مجتمع بحث بالغ عدده (٣٠)عملاً خزفياً.

وتناول الفصل الرابع النتائج التي انتهى اليها البحث, ومنها:

١. ان انتاج الشكل الواقعي في اعمال الخزافة كاميوميشيما مثل خطاباً متحركاً في مجال المتعة الحسية, فجاء الشكل الواقعي كبناء معرفي لبنية الخطاب انطلاقاً من التجربة البصرية كما هو ظاهر في النموذج

٢. الخطاب من خلال الشكل الواقعي في اعمال كاميوميشيما, كان يمثل قيمة الواقع الساخر من خلال مفردات واقعية بعيدة عن منطقة تداولية فن الخزف.

وكذلك استنتاجات البحث منها:

١. ان الخطاب في الاشكال الواقعية الخزفية (لكاميو) هي عملية استعادة ملكة الادراك الحسي في الذائقة الجمالية للتشكيلات الخزفية بصرياً, بعد مغادرة تلك النماذج و مكانتها ووظائفها الاولى.

٢. ان الاشكال الواقعية تشكل قراءة واحياء تقييم الهوامش والوثائق والمستندات التي شكلت العصر الراهن, فالشكل الواقعي في اعمال كاميوميشيما, يحول بنية المفردات المستعارة الى مجموعة خطابات.

وتواصلاً مع الاستنتاجات جاءت التوصيات ثم اعقبتها المقترحات فقائمة المصادر والمراجع.

Abstract :

The realistic speech in the works of ceramists involved on meaningful metals regarded as mind indicators and the nature of looking at the worldand life , that is made the realistic shape as moving speech has the form of controlling ,numbering and difference according to the knowledgeable changing , the scientific progress and technology as well as the role of the artist /potter in creating ceramic speech to express the reality of his society , culture and ideology through an important way that is the art of ceramic , so the realistic shape acquired knowledgeable structure by replacing its current reality into beautiful new reality.

So the current research deals with the study of (the realistic speech of the woks of ceramists Camio Mishima)and it is in four chapters .The first chapter specialized to show the problem pf the research which was limited to answer the following question :
What is the realistic speech in the works of ceramist Camio Mishima ?
The importance of the current research is by cocentrating on the most important speech that controlling the western world to know what is going on in the western world and the culture of their society .

The realistic speech regarded as an essential side in our contemporary life and unseparated part from the life of cotemporary artist , so the knowledgeable speech for the realistic regard as a chance to know the knowledgeable facts and enhance the cultural cerrculims and acadimic in the statues , colleges and fine art centre.

The aim of the study is to know the realistic speech in the works of ceramists Camio Mishima . while the limits of the research involved the objective limits by studying the ceramic works for the real forms in temporal limits (2012-2016) and spatial limit in Japan and the terms has been reviewed in the tittle .

The second chapter specialized for the theoretical framework

and the most important indicators that resulted from it and the previous studies , so the theoretical framework involved two researches : the first states the realistic speech in contemporary art, while the second research deals with the shape of the speech in contemporary ceramic.

The third chapter deals with the procedures of the research and included the communityresearch, which the researcher adopted the describing method ,analyses way based on the indicators which the theoretical framework resulted from it as a tool to analyses the sample of research which come to (3) ceramic works from the combination of (30) ceramic works .

The fourth chapter deals with the results that the research come with it :

1 . Producing the realistic figure in the works of the ceramists CamioMishima represented moving speech in the field of sensual pleasure , so the realistic shape came as knowledgeable building of the structure starting from the visual experience as it is displayed in the model .

2 . Speech through the realistic figure in the works of CamioMishima represented the value of funny reality through realistic vocabulary far away from deliberative area of ceramic art .

As well as the conclusions of the research , including:

1 . The speech in the realistic ceramic shapes is the process of restoring of having the perception taste for the aesthetic in the ceramic formations visually . After leaving these patterns , their places and first functions .

2 .The realistic shapes form reading and reviving the evaluation of margins , documents that formed the current age , so the real shape in the works of CamioMishimo convert the structure of borrowed vocabulary into a group of letters .

And contiue with the conclusions the recommendations have come then followed by the suggestions , the list of sources and references.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

منذ اللحظات الأولى لولادة المعرفة الانسانية كانت محاكاة الواقع تشكل هاجساً لتكوين تلك المعرفة فكان للواقع سطوته المحكمة على ذات الانسان وتفكيره متخذاً من الفن وسيلة للتعبير عبر المحاكاة التي كانت وليدة الانسان البدائي عندما كان يرسم على جدران الكهوف.وحينما نستعرض بنية الخطاب البصري عبر التاريخ نجده محملاً بمعطيات واقعية, اذان الخطاب هو ابداع الفنان المعاصر في المحتوى وطريقة التعبير الدلالي فلجأ الفنان الى خلق شيئاً مشابهاً لأشكال حقيقية توجد في الواقع وهذا التشابه خلق نوعاً من الخطاب يشمل الخزف المعاصر.وواحدة من اهم خطابات الخزف المعاصر كانت بنية الخطاب في الشكل الواقعي باعتبار ان الشكل الواقعي انطوى على مفاهيم فكرية تعد مؤشرات للمدرك الحسي البصري وطبيعة النظر الى العالم والحياة .

وبما ان الأعمال الخزفية وليدة خطابات متعددة حاولت الافصاح عن واقع المجتمع الغربي فجاء المعطى الواقعي متمثلاً في العديد من النماذج الخزفية جاعلاً من الأشكال الواقعية منفتحة التأويل في باب المعنى .

ونتيجة للتحولات الفنية والفكرية المتمثلة بفترة مابعد الحداثة جعلت الفنان يفرط في تناول موضوعاته من العرضي واليومي والمهمل والمتروك (مفردات واقعية), وهذا أدى الى تكرار وكثرة الافراط في ترديد خطاب بذاته, لذلك يستلزم البحث عن شروط ظهور هذا الخطاب وشروط اشتغاله وأداء لوظائفه دون غيره من الخطابات التي يسمح بها المجتمع الغربي فأدى الى ندرت وتفرد خطاب الفن عن غيره من الخطابات في المجتمع فاشتغل في كل مؤسسات وميادين الحياة والمعرفة, فجعلت الخزافة كاميوميشيما من الشكل الواقعي عملاً ابداعياً يهدف الى سلسلة من الخطابات كمانجد بان خطاب الشكل الواقعي تحول تبعاً لتحولات الفكر والمعرفة وعلى هذا الاساس نتسائل عن محتوى الخطاب الواقعي ضمن اعمال الخزافة كاميوميشيما،لا سيما وان الشكل المجرد قد سيطر على منظومة الفن منذ عقود كثيرة ،الا ان الشكل الواقعي ظهر مجدداً، وهنا نتسائل عن مدى تأثيره المعرفي والجمالي ؟ فضلاً عن نظام الخطاب وبنيته داخل الشكل الواقعي ؟ وعلى هذا الأساس تتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ماهو الخطاب الواقعي في اعمال الخزافة كاميوميشيما ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه:

تتجلى أهمية البحث الحالي في ما يأتي:

١. تسليط الضوء على اهم الخطابات المهيمنة في العالم الغربي لمعرفة ما يجري في العالم الغربي وعلى ثقافة مجتمعهم

٢. يعد الفن الواقعي ركناً اساسياً في حياتنا المعاصرة وجزء لا يتجزء من حياة الفنان المعاصر ، لذا فالخطاب المعرفي للواقعية تعد فرصة لادراك الحقائق المعرفية.

٣. يرفد المناهج المعرفية والاكاديمية في معاهد وكليات ومركز الفنون الجميلة.

ثالثاً: هدف البحث:

تعرف الخطاب الواقعي في اعمال الخزافة كاميوميشيما.

رابعاً: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بدراسة الأعمال الخزفية الواقعية للخزافة كاميوميشيما.
- الحدود المكانية: اليابان.
- الحدود الزمانية: يتحدد البحث الحالي بالمدة الزمنية من (٢٠١٢م-٢٠١٦م).

خامساً: تحديد المصطلحات للبحث:

الخطاب (Discoursy):

لغة:

-الخطاب جاء في (تاج العروس) ما يكلم الناس به, او الرسالة الخطب: الشأن وما خطبك؟ أي ما شأنك الذي تخطبهُ؟ والخطْبُ الأمر الذي يقع فيه المخاطبة(١).

-وفي (مجمل اللغة) يعرف (الخطب) ب ((الامر, والخطاب, كل كلام بينك وبين الاخر))(٢).

اصطلاحاً:

-عرف الخطاب في (موسوعة لالاند) بأنه عملية فكرية تجري من خلال عمليات اولية جزئية ومتتابعة(٣).

- وعرفه (تشايلدز), هو طريقة تفكير ثابتة نجمت عن سلطة القوى الاجتماعية والتاريخية المؤسسة التي تحدد المعنى وكذلك تحدد قيمة المراكز المعتمدة في أي مجال او سياق معطى(٤).

إجرائياً:

- الخطاب: هو انجاز خزفي يجمل فيه كل اشكال الحياة الثقافية ومحمولاته الفكرية (اجتماعية،سياسية،ثقافية،اقتصادية،جمالية) ومايبثه منقيم تعبر عن النتاج الذهني للفرد والمجتمع.

واقعية (Realism):

لغة:

- الواقعية نسبة الى الواقع, وجاءت كلمة واقع في لسان العرب: وقع الطائر يقع وقوعاً والاسم الواقعة نزل عن طيرانه فهو واقع, والموقع موضوع لكل واقع, نقول: ان هذا الشيء ليقع من قبلي موقعاً يكون ذلك في المسرة والمساءة.(٥)

- وكلمة واقعياً: في الواقع تعني شخص عملي, معبر عن ادراك الاشياء كما هي في الواقع وكذلك رجل واقعي, أي انه ينصرف اخذ الواقع بعين الاعتبار. وبالنسبة للكاتب والفنان او الاديب الواقعي يستمد مادته من ظواهر الحياة الحاضرة والملموسة. أي ما هو موجود بالفعل, او حقيقة ثابتة بوجودها في الواقع(٦).

اصطلاحاً:

- الواقعية: هي تصوير للواقع وكشف اسراره واظهاره خفاياه وتفسيره(٧) كما تعرف الواقعية ذلك الجهد, ذلك الميل المقصود من الفن لتقريب الواقع(٨).

- كما ان الواقعية رؤية اجتماعية تاريخية متطورة وامكانات مفتوحة تنضج بنضج الواقع الاجتماعي والتاريخي نفسه, وتنمو مراحلها ومستوياتها وتتنوع عمقاً واتساماً بحركة الحياة نفسها(٩).

اجرائياً:

- الواقعي: هو المسار الذي يتخذه الخزاف للتعبير عن فكرة ما عن طريق المزج بين حرفية الخزاف وتقنياته في الاظهارومعطيات الحياة المحيطة به واخراج صورة عن حقيقة الواقع.

الفصل الثاني
الاطار النظري

المبحث الأول :الخطاب الواقعي في الفن المعاصر.

يشكل الخطاب في أدبيات النقد الأدبي والفني مصدراً مهماً لفهم حقبة زمنية ما, وإسهاماً معرفياً معيناً لأنه يحتوي على مجمل الأنظمة الفرعية على مر العصور وهكذا فقد طرأت عليه تحولات كثيرة, واصبح محملاً بمفاهيم متعددة الذي هيأ له الى قراءة متعمقة في بنية العمل الخزفي التشكيلي.

وقد تأثر الخطاب الواقعي بالتحولات التقنية والتطور العلمي والفلسفي وما رافقها من تبدل ايديولوجية الافكار والاعراف الاجتماعية الحاصلة في الوسط الانساني الامر الذي فعل من الية تناول الفنان للشكل الواقعي لذلك فقد كان لكل مرحلة نمط معين من الخطاب الواقعي. فجاءت الواقعية تحمل مبادئ العدل والمساواة بين كافة طبقات المجتمع حاملة شعار التغير والسعي نحو الافضل فبنيت اسسها على النقل الواقعي القادر على التعبير عن القضايا الحياتية فبذلك نتجت اعمالهم منسجمة مع الواقع الانساني للتعبير عن قضايا اجتماعية واقتصادية(١٠).

فتميزت اعمال فنانيه بواقعية صريحة متبعين المنهج الواقعي الذي يجسد الواقع بعيداً عن التجريد فنقل صورة واضحة مفهومة لعامة الشعب, لذلك ارتبط مفهوم الواقعية الاشتراكية بالشكل الواقعي, اذان ايصال الوسائل التثقيفية تكون واضحة وسهلة الفهم لطبقات المجتمع عامة من خلال الشكل الواقعي في الفنفقد ركزتالواقعية على الاتجاه الموضوعي فصور الفنان الحياة اليومية بصدق وامانة من دون ان يدخل ذاته في الموضوع ، فاهتم برسم الطبقة الفقيرة من الفلاحين والعمال وأظهر مدى موقفه السياسي ورفضه للسلطة البرجوازية معلناً مدى رفضه لثقافة المجتمع في لوحاته الطبيعية ومن هذه اللوحات هي (كساروا الحجارة)(١١). كما في الشكل(١) فقد اعتبرت الواقعية الاشتراكية مشروع اكبر قطاع للخطاب الرسمي بغية الوصول الى هدف رئيسي هو الاصلاح الاجتماعي(١٢).

اما الدادائية فقد استخدمت الواقع كرفض للقيم والمقاييس والاعراف المتداولة فجاء عمل مارسيل دوشامب (المبولة) لتشكل خطاباً ثورياً من خلال تجسيد مفردات واقعية لا تمت للفن بصلة الاانها اصبحت خطاباً فنياً ساخراً(١٣) . كما في الشكل (٢) فحرر الفنان الفن من استبداد المواد التقليدية واختار مواده من الارصفة او صناديق القمامة او الجسد الانساني واستعان بكل ما يخدم غرضه لعمل قطعة فنية ممن سائر المهملات القديمة في بنائه وتلصيقاته،عامل الدادئي هذه البقايا بحنان منتقياً ايها لخواصها المظهرية شكلاً ولوناً ونسيجاً(١٤).

وان استخدام الدادائين للمواد والخامات المهملة والهامشية جاعلاً منها وسائل جديدة لتصل بها الى حد الادهاش والمتعة ولكنه, محاولاً نسف التواصل بين الاجناس الفنية فلا شيء محرم بل يمكن استخدام كل شيء بوصفه خطاباً لتعبر عن احساس وفكرة عابرة. فقد نسفت الدادائين كل تصانيف الفنون الاكاديمية القديمة فكان الخطاب الدادائي على صعيد الفني انعكاس لانتفاضة ضد الواقع الاجتماعي الممزق, وبما انهم لم يتبعوا منهجاً محددا في التعبير عن ارائهم فقد لجؤوا الى كل الوسائل التي يمكن ان تخطر ببالهم بما في ذلك الهدم والتخريب والتشويه بشكل يسيء الى الطبقة البرجوازية ومفاهيمها(١٥).
وهكذا جاء الفن الدادائي لأسقاط لكل القيم الفنية والاجتماعية التي انتقض عليها وسخر منها منتهكاً الاعراف والتقاليد الفنية والجمالية ، مستخدماً كافة الوسائل والمواد التي قد تكون غريبة عن الفن بما فيها المبتذل والعادي جداً كي يجعلها أعمالاً فنية بعد ان يعز لها عن واقعها الخاص(١٦)وقد امتد هذا الموضوع ليشمل أعمال خزفية جاءت ممثلة لهذه الأفكاركما في اعمال الخزاف(ديريك هاردنك) (HardinDerek) الشكل(٣).ورغم ماجاءت به الحداثة من مقولات تفارق الواقع أحياناً وتنتمي إليه في أحيانا آخر نجد ان مفهوم الواقع شكل خطابات متعددة في فنون مابعد الحداثة.

فاعتبر فن البوب هو احد اتجاهات فن ما بعد الحداثة عكس حقيقة الواقع الامريكي وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الانساناالامريكي بعد الحرب العالمية الثانية فهو فن يقبل واقع المجتمع واتخذ مخلفاته بمثابة مادة اساسية لكل أعمال البوب مثل مخلفات الصلب والقناني الفارغة وصور الاعلانات المنتجة الصناعية الاخرى.

فقد امتلك الخطاب مابعد الحداثوي, مقومات تشير به فهو بشكل أو بآخر ينفتح على اليومي والعابر ليعكس ثقافة مرئيات الحياة الواقعية, ليتصل بإيقاع الحياة اليومية مقترنة بالصاخب من وسائل الاعلام وفن الملصقات الدعائية التجارية والسياحية وفنون التصوير الفوتوغرافي وتوظيف السائد والمعبر فيها ومايتصل بالإثارة والتهكم والاباحي والنحو فيه والاستعراضية والتغريب وعبثية الأشياء والذوات وعدمية الوجود(١٧).

فالفنان استخدم ما يشاء من مواد وخامات مختلفة لغرض ربط الفن بالحياة ، لقد اصبح الفن سلعة واصبح الفنان منتجاً للسلع وحل السوق الذي يتألف من مجموعة هائلة من الزبائن يطلق عليهم فن الجمهور وخضع الانتاج الفني بصورة متزايدة لقوانين المنافسة واصبح الفنان شخصية حرة ودخل الفنان الى دنيا الرأسمالية لإنتاج السلع. وهكذا فالخطاب الجمالي لما بعد الحداثوي ممثلاً بالفنون التشكيلية يمتلك مقومات تشير به فهو بشكل او بآخر ينفتح على اليومي والعابر ليعكس ثقافة ومرئيات الحياة

الواقعية ليتصل بإيقاع الحياة اليومية مقترنه بوسائل الاعلان وفن الملصقات الدعائية التجارية والسياحية وفنون التصوير الفوتوغرافي وتوضيف السائد والمعبر فيها وما يتصل بالإثارة والتهكم والاباحي والنحو فيه والاستعراضية والتغريب وعبثية الاشياء والذوات وعدمية الوجود(١٨). ومن الفنانين الذين اهتموا بمظاهر الحياة الامريكية جاسبر جونز و روبرت (أوشنبرغ) فتميزت اعمالهم باشياء من الحياة اليومية بهدف التقرب من الواقع بالطريقة نفسها التي اتبعتها الدادائيون حيث يؤكد (أوشنبرغ) من خلال تصريحاته ان العمل الفني يكون (اكثر واقعية) اذا تكون من عناصر العالم الواقعي(١٩) ولم يكن الخطاب الخزفي بمعزل عن هذه الافكارفقد استمد الخزاف فكتور سبنسكيVictor sipink)) الشكل(٤)من حيث ان كل لحظة من الحياة يجب ان تقدر لذاتها فقط. ولهذا تم كسر الحدود الفاصلة بين الفن والحياة الشعبية البسيطة من خلال تبني الاشياء والرموز والعلاقات التي يتعامل بها الانسان يومياً برفيعها ومبتذلها وتجسيدها باعمال خزفية وان عدد التجليات الاكثر اهمية من الخزف المعاصر تقوم بدقة على نقل ما كان يبقى عادة من الهوامش الى المركز والى بؤرة الادراك.

كما اهتمت الواقعية المفرطة بترجمة الواقع ونقله الى العمل الفني حيث حاولوا تمثيل هذا الواقع ومعالجة مسألة الفضاء والمادة بأسلوب جديد لتغطي ما ربط الانسان بالطبيعة من احساسات مباشرة لمعرفة تسجيل ادق التفاصيل لإظهار الدقة والموضوعية العالية ونتيجة لارتباط الفنانون بواقع مجتمع الاستهلاكي ووسائله الاعلامية والنفسية اخذوا يعبرون عن هذا الواقع وكل ما يحيط به او بكل الاطار البيئوي له(٢٠).

فصور ريتشارد ايستن بعض واجهات ابنية نيويورك محطات لاس فيغاس معتمداً على الصور الفوتوغرافية فالفنان الواقعي المرتبط بطبيعة المجتمع الاستهلاكي ووسائله الاعلامية والتقنية انما يسعى الى التعبير عن هذا الواقع(٢١).

اما بالنسبة للنحت السوبريالية فهو اكثر تشبيه بالحقيقة حيث لم يتضمن التحويل من الابعاد الثلاثية الى البعدين ، ويعتبر اعمال الفنان(رون ميوك) ذات محاكاة تسجيلة عالية للواقع متمثلة بأضافة عنصر اخر للعمل النحت هو (المبالغة) في الطرح الواقعي بفعل مصدي من الفنان يجعل من عين المتلقي ان تتمخض ذلك التنسيق العالي (الحساسية في التسجيل لاحداث دهشه)(٢٢).اما في مجال الخزف فقد حاولا الخزافين (Kyle and Kelly phelps) بخطابهما للواقعية المفرطة اظهار نوع من السخرية والتهكم ورفضهما للواقع المعاش بطريقة معاصرة عن طريق رصد الفنان لمشاهد تصور ذلك الواقع على اساس ايديولوجي وموقف سياسي فجاء اختيارهما لموضوعات معبرة عن رغبات الخزاف في انتقاد ساخر للواقع المعاشي, ومن خلال تنفيذه لشخصيات تشبيهه قاصداً ايهام المتلقي وتحقيق صدمة من خلال المبالغة في اظهار ادق التفاصيل والتي نفذها بواقعية دقيقة جداً والتي لا يمكن الا للصورة الفوتوغرافية ان تظهرها, فجاء عملهما تجسداً للمحاكاة والتمثيل والصورة كما في الشكل(٥)

ان الرؤية للواقع المفاهيمي هي رؤية جديدة من حيث تخطيه الفن نفسه الذي عمد الفنان في السابق الى تحويله وصياغته من جديد فالواقع اصبح المجال الاساسي لمقابلة جماليته بعد ان اختصرت المسافة الاقصى درجة بين الفن والحياة وتحرر الفنان من كل الوسائل وتوجه مباشرة لاكتشاف نفسه والعالم(٢٣).

ارتبطت اعمال الفنان المفاهيمي وافكاره بمجتمع ما بعد الصناعي وملفوظاته وافرازاته وسرعة التبدل والتغير فيه اذ تتجه النتاجات نحو الاستهلاكي - الفائض - المفرغ فعندما عرض كوزوث في ان واحد وفي مكان واحد كرسي خشبي قابل للانطواء وصورة الكرسي وصورة فوتوغرافية مكبرة لما تعنيه كلمة كرسي عام ١٩٦٥ فكان الفنان يطرح على المشاهد اي من الاختبارات الثلاثة يمكن التعرف على هوية الشيء(٢٤). وهنا يمكن القول ان الفن تناول كل شيء مباح لتلبية طلب السوق للمستجدات حيث تم تجسيدها بأخذ مواد مختلفة من الواقع متمثلة بالكرسي الحقيقي.

كما اتخذ الفنان المفاهيمي من مكونات الارض من تراب وصخور ليكون احد الاعمالالارضية الضخمة حيث قام الفنان روبرت سميث بعمل حاجز حلزوني من الحجارة الطبيعية وفي وسط طبيعي يعبر في ان واحد عن النظام والفوضى (الصدفه والضرورة) كونه مستمد ة من الطبيعة, فالفنان المفاهيمي بأقتنائه هذه الاشياء كان يبحث عن نفسه في هذه الاشياء المهمشة .

لجأ الفنان المفاهيمي الى استخدام الجسد الانساني كمادة للعمل الفني اي الاستعانة بجسد الانسان كبديل للعمل الفني حيث اقتصر هذا الفن على الحياة نفسها التي تحولت الى عمل فني فأصبح الفن هو الحياة كما اعتبر فن الجسد قفزة تطويرية في مضمار التيارات الفنية لما بعد الحداثة عندما تم توظيف الجسد الانساني في اعمال فنية ذات مضامين ودلالات تحاول بث خطاب جمالي وفكري فاعتبر الجسد الانساني جزء لا يتجزء من الحياة التي عنيت بحياة الانسان والفنان وهكذا وضع الجسد الانساني كخامة في مناخ الفن باعتباره جزء اساسي للفنانين والصناعين بعد التوسع الصناعي والاستهلاكي(٢٥).

المبحث الثاني :خطاب الشكل في الخزف المعاصر

لقد بقي الخطاب الشكلي للخزف لسنوات عديدة يعاني من انغلاق نظامه التكويني على معايير ومفاهيم شكلية تحدد كينونته وتلزمه هيئة شكلية لا تقبل الانفتاح وتتحكم فيه سلطة التأسيس المرجعية كونه مصنف ضمن صنوف الفنون النفعية (الوظيفية) على اساس احتوائية «من حيث ان ضرورة انبثاق فن الفخار والخزف في الحضارات الاولى كان لضرورة نفعية بحتة وعلى هذا تحددت نظم الاشكال الاولى ومع مراعاة الطبيعة المادية (الخامة) والوظيفة المنجزة لأجلها»(٢٦).

وهذا ما جعل الخطاب الشكلي يتداول في مجال مغلق ولا ينتج الا وفق قواعد مضبوطة, فلم يكن للخطاب الشكلي الكلاسيكي للخزف رغم ابداعاته الحرفية فالسرد الطقوسي او الادائية الاستعمالية ورغم ذلك فهو يشكل بنية الثقافة السائدة والمغلقة للمنظومة المعرفية لفن الخزف القبلي (الكلاسيكي)(٢٧).
الا ان التطور الذي طرأ على الخطاب الشكلي للخزف المعاصر ارتبط اساساً بفردية وشخصية الخزاف وبيئته وثقافته او الرغبة في الاهتمام بالتعبير قد دفعت الخزاف في القرن العشرين الى تقديم ابتكارات خزفية جديدة, فتطور مفهوم الخزف بعد ان كان مغلقاً في انظمة الاشكال فاصبح الفن ذو طلاقة وحرية في الاشكال والجماليات ويتبعها من حرية وطلاقة في التشكيل والتعبير(٢٨).
ولهذا فمع فن الخزف المعاصر نلتمس انزياح الخطاب الشكلي, من انظمته المرجعية (كخطاب تقليدي) ليأخذ نظاماً بنائياً جديد تكون فيه لغة المختلف دالا و مدلولاً هي الراجحة, وهذا ما اخرج

النموذج الخزفي من سكونه نحو صيرورة واستمرارية تحول متجددة ومستمره, وهذا ما يمنح الخطاب الخزفي المعاصر احساساً ولهذ ان تلمس التحول الجمالي والرافض لكل ماهو تقليدي وسائد ومتداول في نتاجات الخزف المعاصر وهذه النتاجات قد تأثرت بخطابات ثقافية واجتماعية وعلمية متعددة مستمدة مقوماتها من اطروحات ما بعد الحداثة كأنساق ايحائية فكانت بيئة الخزاف المعاصر تأخذ أطرف فاعله في تعميق الرؤية البصرية للناتج الخزفي انطلاقاً من حالة الفهم الجديد لصورة العمل المعاصر(٢٩).و ان البحث عن صلة مستمرة بين الانسان والواقع المحيط به وممارسة الحرية في التعبير عن المشاعر الداخلية وبما تقتضي جوهرية هذا التعبير من صياغات جديدة ووسائل تقنية.قد تجعل العمل الخزفي مقروء بلغة العصر وهذا ما جعل الخزاف المعاصر يبحث عن اساليب مختلفة ومفاهيم ذات اشكال متعددة التي تعطي صورة عن مرحلة بحث وتجريب للوصول الى ادراك المفاهيم الجديدة ووضعها موضع التجربة, وهكذا اعاد الخزاف المعاصر النظر بكل شيء من الاشكال الى المواد الى الموضوعات تحت تاثير الواقع الجديد الذي برزت اهميته بالاحتكاك.(٣٠)

فانه لا بد من مغايرة شديدة للخطابات الخزفية التي يمكن ان ينتجها الخزاف المعاصر عن غرض في عصور بحيث يكون مرجع تلك المغايرة الى نوعية الحياة والاكتشافات الحديثة او التطور التعليمي والتكنولوجي والصناعي والدور الاكثر فاعلية هي انفتاح المادة امام الخزاف والتقنيات القائمة على النظريات العلمية وهو ما افرز نقطة اسلوبية وحركات فنية جديدة. فتحول خطاب الشكل بفعل انفتاح جنس الخزف بشكل كبير جداً على اجناس النحت والرسم فأتجه الخزاف لاعادة في امجاد الخطاب الواقعي فهو يروم باعادة الانتباهة للفن الواقعي الذي همش بفعل لغة التجريد ا في بناءات جديدة ومغايرة

كما ان للمنجز الخزفي المعاصر داخل منظومة التغير والاختلاف وبفعل تلك الاليات الواقعة للتحول نحو نظام اختلاف رؤيوي وفكري يجعل من وجوده خطاباً منفتحاً من حيث امكانات الدلالة ومتعدد القراءات وبما انه كذلك فهو خطاب مختلف عن كل ما هو قلبي, ومع تجدد كل نظام شكل تتجدد قراءة تكشف من خلالها اننا اما خطاب جديد يختلف بكل معطياته الجمالية عن ذلك الذي عهدناه في قراءة سابقة(٣١).

اتجه الخزاف المعاصر في تشكيل خطاباته الخزفية الى المنحى الواقعي كتقييم شكلي يعكس موضوعية الحياة للفرد والمجتمع المعاصر(٣٢). ولتحقيق ذلك عمد الخزاف بمحاكاة الاشياء المأخوذه من الواقع واختيار نماذج مبتذلة وسطحية وتقديمها باسلوب بارد وحيادي, وكل شيء له مساس بالحياة اليومية بمحاكة قصدية سياسية(٣٣).فالخزاف المعاصر يتقبل واقع مجتمعه كخطابات ذات منحى واقعية ولا يتضمن اعماله شيئاً اخر سوى هذا الواقع المعاصر. ((فالفنان يعمل كي يتجاوز اشكاله السائدة وقوالبة الجاهزة فصلته بتراث جنسه الفني ليس صلة احياء وتمجيد وانما هي صلة نقد وتحليل وتجاوز))(٣٤). فعمدت الخزافة مارلين ليفن(marilynlevine) شكل (٦) والخزاف باولدرسينك (Paul Dresang)شكل (٧) بتوظيف وانتاج كل شيء يتضمن اعلى قدر من التداول والاستهلاك فاصبح العمل الفني يتضمن كل شيء واي شيء.

فتضمنت الاشياءالهامشية طابعاً جمالياً متماشياً مع لغة فن ما بعد الحداثة في اضفاء طابع الدهشة والاختلاف والتغريب

فكانت للأعمال الخزفية المعاصرة شأنها في أن تنقل ثقافة المجتمع مابعد الحداثوي هذه الثقافة ارتبطت بثقافة الاستهلاك والسلع التجارية فكانت ذات امتداد للفن الشعبي في تجسيده الاشياء الجاهزة والمهمشة المرتبطة بالحياة الشعبية البسيطة فقد ارتبطت اغلب اعمال الخزافين بواقع مجتمعهم المدني من خلال استمداد معظم موادهم الاساسية في انجاز اعمالهم الخزفية من اشياء استهلاكية والغاية تحويلها الى سلعة تسويقية تداويلة .

اما خطابات الخزاف كارلينشابيرو (Karen shapiro) المعاصر بطريقة عفوية وبحرية تامة في التعبير الذاتي, ومن خلال ترسيخهم لكل ما هو مبتذل واستهلاكياً ومهمشين ويومي فحملت اعمالهم طابع التأثير بفن البوب في تجسيدهم الاشكالالجاهزة للعلب والمنتوجات الاستهلاكية والحقائب فضم اتجاه البوب وبتداعياته الواقعية بمنحى استهلاكي(٣٥).كمافي الشكل(٨)وان الخطاب الخزفي (المحاكيات) في عالمنا المعاصر يحاول ان يجعل الشيء يتزامن مع نماذج محاكاته ومن ثم ان الشيء يختفي وفقاً لهذه العمليات والتي تبدو المحاكاة فيها استياقاً وتناظراً يلازم تكوين الشيء يغربه بالخروج عن منطقة البنية الواقعية المستقرة, وفي الوقت نفسه لا يجعل من المحاكاة اصلاً بديلاً لانهاتكمن في قلب العلامة الحقيقية(٣٦), فاتجه الخطاب نحو الحرفية التمثيلية ضمن الحقيقة وفي الواقعية المفرطة.

فواجهة الخطاب السوبريالي الواقع بعقلنة المدرك لكل الجريئات والتفاصيل معبرة عن التوتر الناتج عن الاختيار الواعي للمظاهر الواقعية والتصوير الممتع. وهذا ما اشار اليه امبرتكو ايكو وهو خلقنه الواقع من اجل الحصول على اشياء افضل واكثر اثارة وجمالاً ورعباً وجاذبية مما هي عليه في الواقع والتي تتمثل هذه الطريقة باثارة المتلقي بل تعريضه الى الصدمة وذلك من خلال الافراط والمبالغة في اظهار جزئيات ودقائق اعماله ذات الطرح الواقعي والتي لا يمكن الا للصورة الفوتوغرافية ان تسجله «(٣٧). فاستجابت خطابات الخزاف (ريتشارد شو) (Richard Show) الشكل (٩) بانها نسخة من الواقع المصطنع والتي ما عد يميز بينها وبين الواقع التي يمثلها وان ما يميز اليوم المصطنع والمصنع هو افتتان الناس الشديد واصطراعهم من اجل الحصول عليه وامتلاكه له على الواقع الحقيقي لينزلق الى عالم الواقعية التي يتحسن فيه الواقع الى الدرجة التي تصبح فيها خطابات الواقعية المفرطة اكثر واقعاً من الواقع في حد ذاته(٣٨).أي واقع مفرط وشديد الثقافة تكون فيه المصطنعات هي المهيمنة والواقع محجوب مختفي(٣٩). أي ان الواقع مفسحاً المجال امام صورة اكثر واقعية من حيث ان الخطاب التجريدي ما عاد يمثل بالقرين والصورة المرأة او المفهوم .

اما ديفيد فارمان (david-furman) فقد تميزبسعيه نحو تحقيق خطاب مفاهيمي جديد على وفق سياقات جديدة في محسوس مرئي وفق رؤي جديدة للواقع وهذا ما جعل الخطاب الخزفي يستعاض عنه بالفكر او المفهوم فمثل خطابه الخزفي انساق فكرية متضمنة أي شيء يراه ملائم الشكل(١٠).(٤٠) فجسد الخزاف داون واتيند (Dawn Whitehand) الشكل(١١) بطريقة ترفد الخطاب الخزفي (لفن

الارض) بمديات فكرية وجمالية تندمج فيه فن الارض برفد من الاشكال والتظاهرات جاعلاً في قصيدته العالية خلق اشكالاً من الخطابات الجمالية تؤثر على عملية الاشتغال الذهني كطروحات ابداعية خزفية. في حين اتخذ الخطاب الخزفي لفن الجسد اشكالاً ومضامين ترتبط بواقع ذلك المجتمع فقد اعتمدت الخزافة البريطانية(جيسيكا هاريسون) بنقش الوشم على اجساد خزفية محاولة اعادة احياء افتتان التماثيل الخزفية القديمة بتحويلها لأعمال فنية اكثر جاذبية مع اضافة بعض الالوان والتفاصيل على الجسد الخزفي لجعله اكثر جمالاً كمافي الشكل (١٢)(٤١). فاصبح الجسد المشكل هو الخطاب الخزفي المرتبط بالطين والزجاج واكاسيد يجمع في خطابها بين فن النحت والخزف.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١. الخطاب سلطة واسعة تمارس ضغطاً فكرياً لتحقيق مأرب لدفع الناس نحو مايعتبره خيراً اقتصادياً ورفاه اجتماعية وتصوراً معرفياً عن العصر.

٢. تشكل الخطاب الفكري والفني المعاصر على عدة أسس تقرر هذا الخطاب منها غياب المركز, الاستهلاك, المهمش, اللاصل, الشهواني....الخ.

٣. الخطاب الجمالي لما بعد الحداثة تمثل بالفنون التشكيلية, فهو بشكل أو بآخر ينفتح على اليومي والعابر ليعكس ثقافة ومرئيات الحياة الواقعية مقترب بوسائل الاعلام وفن الملصقات الدعائية وتوظيف السائد والمعبر فيها وما يتصل بالاثارة والتهكم والاباحي.

٤. ان تنشيط ثقافة الاستهلاك جعل الواقع عبارة عن سلع متبادلة وهذا يسهم في تطوير بنية اجتماعية صناعية, وبالتالي يأخذ الخطاب شكل علاقات وقوانين وانساق ثقافية واجتماعية.

٥. استخدام الخزاف المعاصر مايشاء من مواد وحاجات مختلفة بغرض ربط الفن بالحياة, ولاعطاء الخطاب الواقعي أكبر عدد ممكن من التعددية, ولتعزيز المساهمات الشكلية والصلات الاجتماعية والسياسية.

٦. اتخذ الخزاف في فن البوب الشكل الواقعي لتصوير جميع جوانب الحياة كواقع ملموس من خلال المظاهر اليومية للوجود مرتكزاً على الحقيقة الموضوعية ورفض كل ماهو خالي من القيمة الاجتماعية.

٧. شكلت ثقافة خطاب الصورة الخزفية كأحد أهم مجالاً اعلامياً فأصبح تأثيرها الواضح على الوعي والخيال والافكار والعواطف والغرائز, جاعلاً من خطاب الصورة المفتاح السحري للنظام الجديد ولتلعب الصورة دوراً هاماً في تشكيل وعي الانسان.

٨. فرضت الحياة المعاصرة والاقتصاد والسوق تأثير على الخطاب الخزفي باتجاه اللاجمالي و اللافني.

٩. تأكيد أسبقية الفكرة على الخطاب في صناعة الجانب الفني في اتجاه (الفن المفاهيمي) معبراً عن حريات خيالية وهمية تعكس أزمة مزدوجة اقتصادية فكل شيء مباح لتلبية طلب السوق للمستجدات وأيديولوجية فيصبح الخطاب موقع مثالي على هامش مجالات أخرى.

١٠. شكل الخطاب الواقعي في السوبريالية اعادة صياغة مظاهر الواقع الحسي الى أقصى مايمكن أن تسجله العين البشرية لإثارة الدهشة على النقل الحرفي للواقع والتلاعب بالحجوم والمبالغة لارتباطها بواقع استهلاكي.

١١. أثمر الانفتاح المعرفي والتقني الى نوع من الخطاب الخزفي ذو أساليب منفتحة على كل فروع وأنماط الفن التشكيلي وباعتبار التجنيس السمة البارزة للفن المعاصر تحت تأثير الواقع الجديد الذي برزت أهميته بالاحتكاك.

الدراسات السابقة ومناقشتها

دراسة عباس حمدي بكتاش الموسومة (تمثلات الأشكال الواقعية في الخزف العراقي المعاصر) رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة, ٢٠١٤.

- هدف الدراسة: كشف الأشكال الواقعية واتجاهاتها الجديدة في الخزف العراقي المعاصر.
- اما مايخص حدود الدراسة: فقد تحددت بالأعمال الفنية المنجزة مابين (١٩٧٥ – ٢٠١٤).
- الإطار النظري فقد احتوى أربعة مباحث: تضمن المبحث الأول جدلية الحسي واللاحسي في الفن التشكيلي, أما المبحث الثاني فقد تضمن مفهوم الواقع والواقعية, في حين تطرق المبحث الثالث الى الواقعية واتجاهاتها في الفن التشكيلي المعاصر. أما المبحث الرابع فتناول الباحث الخزف العراقي المعاصر.
- من حيث الاجراءات: فقد اشتمل مجتمع البحث على مجموعة الأعمال الخاصة بالخزافين العراقيين من (١٩٧٥ – ٢٠١٤) في حين تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية وبلغ عدد العينات (١١) عملاً مطابق للحدود الزمانية أما مايخص منهج البحث فقد اعتمد طريقة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة السابقة:

١. حقق الفنان تجسيد واظهار موضوعات مختلفة على شكل قيم واقعية تعبر عن المثال والعمق المعرفي الذي يتمظهر في العمل الابداعي عبر طروحات البعد الفلسفي للواقع.

٢. وظف الخزاف الايقونات الواقعية المفرطة بشكلها وألوانها مع تقارب بالشكل المهيمن والذي أوصل المنجز الفني إلى دلالات التعبيرية. محفزاً للنتائج التشكيلية والمجسدة بطاقات تأويلية اضافة الى المضامين ذات الدلالة الفكرية وتقترب من موضوعات الحياة ومفرداتها الفكرية.

أهم استنتاجات الدراسة السابقة:

١. تناسق الشكل الواقعي باتجاهات عديدة لبنى التكوينات الخزفية في دلالات تعبيرية وتجريدية ورمزية من خلال طرح الهيئات الشكلية المباشرة.

٢. منح الشكل الواقعي في التكوينات الخزفية آفاقاً جديدة للتعبير الجمالي على وفق أسس الخزف المنحوت متوائماً مع النحت في الواقعية المفرطة والواقعية الاشتراكية والواقعية الرومانسية.

مناقشة الدراسة السابقة:

بعد ان قامت الباحثة بعرض الدراسة السابقة لايوجد هناك نقاط تشابه من حيث الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة ذلك ان الدراسة الحالية تبحث في بنية الخطاب داخل الشكل الواقعي وبحدود فن الخزف المعاصر في أمريكا وأوربا, في حين ان الدراسة السابقة كانت تتحرك بحدود وصف الشكل الواقعي وكيفية تمثيله في الخزف العراقي المعاصر بعيداً عن خطابه ومدلولاته وخفاياه..

- من حيث الأهداف: اختلف هدف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فالسابقة تهدف الى كشف الأشكال الواقعية واتجاهاتها الجديدة في الخزف المعاصر, بينما الدراسة الحالية تهدف الى تعرف الخطاب الواقعي للخزف المعاصر.

- من حيث الاطار النظري: لايوجد تشابه بين مباحث الدراسة السابقة والدراسة الحالية.
- من حيث الاجراءات: اختلفت اجراءات البحث الحالي مع اجراءات بحث الدراسة السابقة من حيث مجتمع البحث وعينة البحث حيث اقتصر مجتمع البحث للدراسة السابقة على الأعمال الخزفية العراقية بينما تضمنت الدراسة الحالية على أعمال الخزافة اليابانية كاميوميشيما.
- من حيث النتائج فقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث الدراسة السابقة, فالسابقة مثلت الشكل الواقعي من خلال تناسق عناصره التكوينية كأداة للتعبير النقدي في الشكل الخزفي العراقي المعاصر بينما مثلت نتائج البحث الحالي بحث في الخطاب الواقعي ومدلوله في اعمال الخزافة كاميوميشيما.

الفصل الثالث
إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث مجموعة من الاعمال الخزفية المنتجة في اليابان للخزافة كاميوميشيما, وعلى وفق الفترة المحددة من (٢٠١٢-٢٠١٦), من خلال اطلاع الباحثة على الكتب الحديثة والمجلات, فضلاً عن شبكة الانترنت, وتم من خلال ذلك حصر اطار مجتمع البحث وعدده (٣٠)نموذجاً خزفياً معاصراً يمثل باتجاه الواقعية في التمثيل الشكلي.

ثانياً: عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار عينة البحث وفق الطريقة القصدية, حيث بلغت العينة (٣) نموذجاً خزفياًللخزافة كاميوميشيما, وبحدود الاشكال الواقعية فيه, وقد تم اختيارها استناداً لجملة من المبررات التي يمكن ادراجها بما يلي:

١. غطت الاعمال المختارة حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية..
٢. تمثل الاعمال الخزفية المختارة, الاتجاه الواقعي المعاصر في فن الخزف.
٣. اختيار نماذج تضم خطابات مفاهيمية يمكن قرائتها نقدياً كونها تشكل ظاهرة ضمن فن الخزف المعاصر, وكونها ذات اتصال معرفي مع واقع العصر الراهن.
٤. تم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في فن الخزف.

ثالثاً :أداة البحث

تم الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري (المعرفية والجمالية), كونها تشكل محكات لتحليل نماذج العينة, وقد اعتمدت كاداة تحليلية لقراءة الخطاب في الشكل الواقعي للخزافة كاميوميشيما.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (طريقة التحليل) وبالاعتماد على قراءة النسق الثقافي الوارد فيه التمثيل الواقعي للشكل الخزفي المعاصر, لكشف الخطاب لذلك الشكل الواقعي بعد بيان المنظومة الفكرية التي حفزت ظهوره, مع الاخذ بنظر الاعتبار التحول من نقد النصوص الى نقد الانساق, للوقوف على النسق الخطابي فياعمال الخزافة كاميوميشيما.

نموذج (١)

اسم الفنان: KimiyoMishima

اسم العمل: The newspaper

سنة الانجاز: ٢٠١٢

القياسات:١٢x١٥,٥x١٣inch

بلد الانجاز: يابان

نموذج العينة يظهر شكل واقعي لمشهد مؤلف من مجموعة من الصحف المعروفة بشكل عمودي ومتراصفة وقد ظهرتعلى تلكالصحف الكتابات والصورفضلاً عن ربطها بخيط ليكون المشهد اكثر حيوية وحركة وفاعلية في التاثير.

ربما تكون اولى شذرات الخطاب هنا, متحققة من عملية الاشارة الفكرية المراد بثها في احياء ذكرى الصحيفة وعندما نقول ذكرى, ذلك لان سلطة الصحيفة بمعناه (الورقي المألوف) , قد اصبحتا شيء من الذاكرة الانسانية, بفعل التواجد القوي, لسلطة البحث الالكتروني في الانترنت, وهنا يكون ثمة اشارة الى تغيير سلطة الزمن او الوقت في التلقي المعرفي. ومن جانب اخر فان الخطاب هنا يستبدل وظيفة الصحيفة من محتواه اللغوي القرائي, الى محتواه البصري الجمالي, ليكون تحفة خزفية, وهو بذلك لتكون محط اثاره بصرية وغرائبية واضحة في صياغتها الوظيفية الجديدة فضلاً عن استبدال قيمة تجاه المستخدم, فالصحيفة من حيث واقعها الاصلي لها قيمة تتحقق من خلال محتوى الصحيفة المعرفية وكم المعلومات فيها, بغض النظر عن تصميم او الوان اشكالها, والعملية هنا من حيث القيمة استبدلت تماماً,فقيمة الصحيفة ضمن واقعهاالافتراضي الجديد تتحقق عبر عناصر انجازها الجمالي والخزفي والتقني في جنس الخزف, لتكون قيمتها في تاثيرها البصري الجمالي من خلال مشهدية العرض, وتقنيات التنفيذ كما في شكل (أ,ب).

شكل (أ)

شكل (ب)

ان نظام الخطاب هنا يعلن حقيقة غياب العلاقة بين الدال والمدلول, وهذا يحصل بفعل مضاعفة فعالية تبادل المراكز ما بين الواقع المختفي للشيء, وبين واقعة الظاهري الجديد, وهذه العملية تمارس بشكل مباشر وظيفة تدمير المعنى والدلالة في الشكل الواقعي, او في اصل ذلك الشكل ضمن واقعة المختفي او المستعار منه, وما خسارة معناه هذا, الا ولادة لمعنى ودلالة جديدة يحكيها المنجز الخزفي المعاصر عبر صياغة الشكل الواقعي والية طرحه معرفياً وجمالياً. وبذلك يجعلنا الشكل الخزفي هذا من خلال واقعية اظهاره ومن خلال محتوى خطابه المستفز ان نقتني شكل الكتاب خزفاً بعيداً عن اقتناءه لغة, فاللغة هنا ليست داخل كتاب, وانما لغة لون وخامة وتقنية واظهار جمالي وهذا جعل من نظام الخطاب في الشكل الواقعي يثير ويحفز مشروعية ضرب المراكز في الواقع الاصلي واستبدالها بمراكز جمالية جديدة في الواقع المفترض, كون الواقع المفترض اكثر تحرراً وتمرداً في طرحه الواقعي للاشكال, من مفرداتها وطرحها في واقعها المقيد الاول.

خامساً: وصف العينة وتحليلها :

نموذج (٢)

اسم الفنان: KimiyoMishima

اسم العمل: ink box

سنة الانجاز: ٢٠١٤

القياسات:١٢x١٥,٥x١٣inch

بلد الانجاز: يابان

يمثل العمل الخزفي هنا صندوقوقد يحتويمجموعة من الاوراق المتعرجة المتلفة والتي تظهر على شكل تكورات وطيات متعرجة فوق الصندوق وجانبه وتظهر عليها بعض الحروف والكتابات وقد عرضت على شكل مجموعة مبعثرة لتشكل اثاره وجذب بصري.

ان نظام الخطاب هنا ذا بنية تشكل الحضور الفاعل لمعطيات التفكير ما بعد الحداثي اذ نتلمس هنا قيمة المهمش واللامتوقع وغير الوارد في حقل التشكيل الخزفي, والامر الذي يشكل صدمة التلقي, فضلاً عن تصعيد القيمة الهامشية في الواقع, الى قيمة مركزية في الواقع المفترض (فنياً) حيث ان خطاب الشكل الواقعي هنا, هو خطاب يوجه الانتباه والحضور لما هو غائب اومغيب, حيث ان الاوراق بالهيئة التي تظهر فيها هنا بهذا التشكيل الخزفي, هي الاوراق التالفة او الخارجة عن الاحتياج بمعنى انها الاوراق التي لا تعني شيء للمستخدم, فهي هنا المراد اتلافها اهمالها, رميها, تمزيقها, وهي بذلك تكون الاوراق غير المهمة, التي لا يراد الاحتفاظ بها, وعادة ما تكون تلك الاوراق المهملة خارج انتباه واهتمام المستخدم لها, وهي ايضاً لا تشكل أي اثارة جمالية فنية في منظومة التشكيل الخزفي, ومن هنا جاء خطاب الشكل الواقعي ليجعل من القيمة الثانوية المبتذلة لهذه الاوراق, قيمة فنية خزفية مركزية في هذا الانجاز الخزفي, ومن خلال الاظهار الواقعي للشكل.

ومن ذلك فان الخطاب هنا وبحدود هذا الشكل الواقعي, قد حرر نظام الشكل الخزفي المعاصر من الانغلاق على نوع من الانظمة الشكلية المغلقة في فن الخزف من جهة ومن جهة ثانية فان الخطاب هنا هو تحرر من الاتجاه التجريدي واللاشكلي صوب تحريك قيمة التاثير الابداعي في منطقة التمثلات الواقعية للاشكال.وعليه يكون خطاب الشكل الواقعي في نموذج العينة الخزفية هذه, هو اظهار ما يعزز منظومة التعبير عن المبتذل والمهمش, ويجسد صور من الحياة اليومية, بطريقة نقدية ساخرة من كل القواعد الصارمة في نظام الشكل الخزفي القديم, وتدفع بالمتلقي الى تصعيد مستوى الاستمتاع والاثارة., وذلك بفضل الاظهار التقني عبر اليات الاشتغال الحديثة للتقنيات الخزفية سوء على مستوى التزجيج وتقنيات اضهارة المتعددة اوعلى مستوى التشكل والخامة ... وفي كل الاحوال فالخطاب هنا في الشكل الواقعي هو خطاب لايخلو من الدهشة والمفاجأة كونه يتعاطى مع مفردات وظواهر من الواقع الحياتي اليومي شكل(أ,ب), فيجعلها ضمن خط الابصار الجمالي في فن الخزف, كونها لا تشكل تلك الاثارة في واقعها الاصلي. وما تلك العملية في ترحيل الاشكال الواقعية من واقعها الى واقعها الافتراضي في الخزف الجديد الا عملية شرعنة للاشرعي وامكان اللاممكن, داخل دائرة التشكيل.

شكل (أ)

شكل (ب)

نموذج (٣)
اسم الفنان: KimiyoMishima
اسم العمل: Iron
سنة الانجاز: ٢٠١٦
القياسات: ٨٠x٥٥x٥٥cm
بلد الانجاز: يابان

يمثل العمل هنا,, سلة نفايات ممتلئة بمجموعة من المخلفات الاستعمالية لعلب مشروبات مختلف وفارغة وفي تراكم داخل حاوية النفايات.

ان عملية الاشتغال على الاثارة البصرية قد تحولت بفضل معطيات الفكر المعاصر وما يحمله من رؤى تحولية في الحكم الجمالي بل والتعبير الفكري فضلاً عن الصياغة الشكلية للمفاهيم وفق نص مثير للجدل وللذائقة البصرية للمتلقي.

ومن خلال هذا المنطلق كان الشكل الواقعي باعتباره نظاماً بصرياً فنياً قابلاً للتعبير عن المحتوى المضاميني لكثير من المسارات الفكرية والرؤيوية المعاصرة نجد ان هذا الخزاف قد تعاطى مع الشكل الواقعي بحرفية عالية وتقانة كبيرة من اجل ان يتيح للمتلقي الانطلاق نحو مفهومين يزداد اهميتهما يومياً في الوقت الراهن الا وهما (البيئة والحدث).. وكلاهما يحتاج الى توثيق كونهما محملان بكم هائل من المعاني والدلالات ومن هنا يكون الشكل الواقعي متمثلاً بهذا العمل بمشهدية بيئوية تمثل حدثاً وتوثيقاً لخطاب الاستهلاك فضلاً عن قيمة المهمش والمبتذل في دائرة الخطاب التشكيلي الخزفي الجمالي.ان اعمال الخزافة (ميشيما) تأتي بمفاهيم جمالية ترفض كل تقليد وتاتي باشكال مغايرة لما هو معتاد من سياق وصياغة كلاسيكية للنموذج الخزفي, ويجسد هذا الرفض للتقليد من خلال الاستعانة بالشكل الواقعي, والمثير للجدل بان الواقعية تعد طرحاً تقليدياً من خلال استعراضها ضمن تيارات الفن خاصة في ثورة الحداثة وما بعدها الا ان المثير للابداع الجمالي هنا هو استثمار ذلك الشكل الواقعي واسلوب التنفيذ الواقعي من خلال استعارة مشهد يثير السخرية وتصعيدة الى منطقة الفن والجمال الخزفي المعاصر الشكل(أ).

شكل (أ)

هنا هو خطاباً قائماً على اثارة الصدمة في ذائقة المتلقي وتلقيه البصري, والصدمة هنا في فعل الخطاب الشكلي اولاً حيث المقاومة العالية للشكل الواقعي (للقمامة وحاويتها), وثانياً الصدمة المتحققة بالطرح الفني ضمن دائرة التشكيل الخزفي جمالياً لموضوعة خارجة عن التقليد والمألوف في الطرح الخزفي وانظمة اشكاله. فالخطاب الواقعي هنا هو خطاباً يوجه الانتباه للمبتذل والهامشي, وما يشكل فعل الصدمة في المتلقي فضلاً عن كونه خطاباً يؤكد حرفية الفنان/ الخزاف وقدرته على معالجة الموضوع والاشكال بتقنية الخزف الذي تكاد تكون الاصعب في مجال اجناس الفنون التشكيلية كونها تعتمد فضلاً عن حرفية الاداء, العلم وتقنياته في مجال الزجاج والحرق. ومن خلال ذلك يكون الشكل الواقعي هنا يحمل خطاباً تتلاشى فيه القوانين الكلاسيكية في النماذج الخزفية الى مستوى الطرح المختلف رغم المشهدية الواقعية الا انه خطاباً يمارس التحرر في الطرح دون الاكتراث بالنماذج الخزفية الكلاسيكية.

الفصل الرابع

نتائج البحث

١. ان الخطاب الواقعي في اعمال الخزافة(كاميوميشيما)مثل خطاباً متحركاً في مجال المتعة الحسية, فجاء الشكل الواقعي كبناء معرفي للخطاب انطلاقاً من التجربة البصري كما في النموذج(١،٢،٣).

٢. مثل الخطاب الواقعي في اعمال (كاميوميشيما), قيمة الواقع الساخر من خلال مفردات واقعية بعيدة عن منطقة تداولية فن الخزف كما في النموذج (٢،٣).

٣. اتخذ الخطاب الواقعي بنية تحاور البيئة المعاصر عبر مجموعة من الاحداث التي تشكل تصوراً عن الاستهلاك والتسليع وواقع الحياة اليومية للانسان المستهلك كما في النموذج (١).

٤. اظهر الخطاب الواقعي في النماذج الخزفية المعاصرة لاعمال (كاميوميشيما)خطاباً يمثل الرفض لكل صور التشكيل الخزفي المالوف كلاسيكياً, مما حقق ازاحة جمالية وتكونية في الاظهار الشكلي كما في الشكل(١،٢،٣).

٥. ظهر الخطاب الواقعي مرتكزاًعلى جوانب اللعب الحر من خلال استدعاء مفردات مثيرة للجدل والسخرية فضلاً عن افراز قيم اللذة والرغبة والامتناع وذلك من خلال النماذج التي تحمل معطيات الحياة اليوميةكما في النموذج (٢،٣).

٦. تحرك الخطاب الواقعي لاعمال الخزافة(كاميوميشيما)من بنية قائمة على اساس اثارة الصدمة والدهشة من خلال المقارنة العالية للشكل الواقعي وتسجيله تسجيلاً محاكاة عالية الدقة, فضلاً عن الصدمة المتحققة ضمن جنس الخزف بالانحراف عن انظمة اشكاله المعتادة كما في النموذج (١،٢،٣).

٧. اسقط الخطاب الواقعي في اعمال الخزافة(كاميوميشيما) الحدود الفكرية والتمايز بين الواقع من حيث معطى مباشر (حسي) وما بين المصطنع ضمن حدود نفس الواقع ولكن مضافاً اليه المعطى الحسي والفكري التاويلي الجديد(١،٢،٣).

٨. مثل الواقعي لاعمال (كاميوميشيما)خطاب تشكيلي خزفي ثقافي معبراً عمايجري من احداث انسانية بصورة خطاب مشفر غير مباشر ذي بعد ثقافي نابع عن تصور لعصر الاصطناع وتعددية الخطاب والمعنى (١،٢).

ثانيا : الاستنتاجات

١. كان الخطاب الواقعي الخزفي لاعمال (كاميوميشيما) ذات محاور يمكن ادراجها بما يلي:

أ. الاحداث اليومية للحياة المعاصرة ومستلزمات الانسان المعاصر.
ب. ثقافة الاستهلاك والتسليع.
ج. البنى الاجتماعية.
د. ابنى الاقتصادية.
هـ. البنى السياسية.

٢. ان الخطاب في الاشكال الواقعية الخزفية (لكاميو), هي عملية استعادة ملكة الادراك الحسي في الذائقة الجمالية للتشكيلات الخزفية بصرياً, بعد مغادرة تلك النماذج ومكانتها ووظائفها الاولى.

٣. ان االخطاب الواقعي للخزافة (كاميو)اسس بنية خطابية تعيد الانتباهه لمفردات من الحياة اليومية من تبدو متهالكة ومبتذلة ومرفوضة وخارج حدود الذاكرة الانسانية في الاصل.

٤. تعد الاشكال الواقعية نظاماً يولد خطاب لواقع بلا واقع, بعد مغادرة او اقصاء النماذج من اصولها الاولى, واستبدالها باصول جديدة لا تنتيمي للواقع خلال اظهار البصري الصوري الشكلي.

٥. فرض الشكل الواقعي خطاباً يجعل من المتلقي داخل حالة من الوهم الصادق, والفعل الافتراضي للواقع, ليكون الشكل الواقعي بهيئتة الخزفية وخطابه الجديد, اكثر فاعلية وصدق وحقيقة من الاصل, كونه هنا يحرك ذات الانسان وعقله وعاطفته بعيدة عن الوظائف الاستعمالية واحداثها.

٦. ان الاشكال الواقعية تشكل قراءة واحياء تقييم الهوامش والوثائق والمستندات التي شكلت العصر الراهن, فالشكل الواقعي في اعمال (كاميوميشيما), تحول بنية المفردات المستعارة الى مجموعة خطابات.

٧. ان الخطاب الواقعي في اعمال (كاميوميشيما)له اثر بظهور تشكيلات خطابية جديدة ومتنوعة .

ثالثاً : التوصيات

١. التعمق بالمفاهيم الجمالية للشكل الواقعي في الفن الغربي وأثرها في تغيير الرؤية الجماليةللفن

٢. زيادة التعرف والاهتمام بالاتجاه الواقعي لما له الاثر الكبير في زيادة الادراك المفاهيمي والثقافي لمجتمع معين ولتساعد على تكوين ثقافة بصرية

٣. ضرورة اطلاع دارسي الفنون والمهتمين بالدراسات الجمالية والثقافية ،على ما انتهت اليها هذه الدراسة ،ليتسنى لهم استحصال الفائدة المرجوة من الافكار والمضامين الواردة في الشكل الواقعي.

رابعاً : المقترحات

١. بنية الخطاب الواقعي في الفن الشعبي.
٢. تمثلات الخطاب الفكري والجمالي في الخزف العراقي المعاصر.

الهوامش :

١. الزبيدي, محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس, ج٢, مطبعة مكرمة, الكويت, ١٩٦٦, ص٣١١.
٢. ابي الحسن احمد بن فارس: مجمل اللغة: ط٢, ج١, دار الرسالة للطبع والنشر, بيروت, ١٩٨٦, ص٢٩٥.
٣. لالاند, اندريه: موسوعة لالاند الفلسفية, ج١, منشورات عويدان, بيروت, باريس, ٢٠١١,ص٣٠٦.
٤. تشايلدز, بيتر: الحداثة, تر: باسل المساطة, دار التكوين للترجمة والتأليف, سورية, ٢٠١٠, ص٢٨٤.
٥. ابن منظور, لسان العرب, ج١, دار احياء التراث العربي, قم, ص٤٠٤.
٦. مختار عمر, احمد: المعجم اللغة العربية المعاصرة, مج١, عالم الكتب, القاهرة, ٢٠٠٨, ص٢٤٨٢.
٧. مندور, محمد: محاضرات في الادب ومذاهبه: جامعة الدول العربية, القاهرة, ١٩٥٥, ص٦٢.
٨. كرانت, ديمن: الواقعية, ترجمة: عبدالواحد لؤلؤة, موسوعة المصطلح النقدي, دار الحرية للطباعة, بغداد, ١٩٨٠, ص٣١.
٩. العالم, محمود امين: ملاحظات نظرية في الادب والثورة, مجلة اقلام بغداد, العدد ١٢, السنة الثانية, ١٩٧٣, ص٩.
١٠. www.hontor.com/ov/histors/ocolh/socreal.smhtm
١١. ويلسون، هارولد : ماهية الاشتراكية البريطانية، ت: لجنة كتب سياسية ، دار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٥٣ .
١٢. فضل, صلاح: منهج الواقعية في الابداع الفني,الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ،١٩٧٨, ص١٤.
١٣. لقاء مع دكتور تراث بتاريخ ٢٠١٥/٥/١٥ الساعة ١١:٣٠
١٤. عبادي, رحاب خضير علي شناوة ال وادي: استطيقيا المهمش, مصدر سابق, ص١٢٥.
١٥. أمهز, محمود: التيارات الفنية المعاصرة, ط١,شركة المطبوعات للتوزيع والطباعة ، بيروت,١٩٩٦، ص١٦١.
١٦. امهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص٢٤٨ .
١٧. وادي, علي شناوة: السطح التصويري بين المتخيل والمنطق والتأويل, مطبعة الصادق, بابل, ٢٠٠٧, ص٥٥ – ٥٦.
١٨. وادي ، علي شناوة : السطح التصويري بين المتخيل والمنطق والتأويل, مطبعة الصادق, بابل, ٢٠٠٧, ص٧٠ .
١٩. امهز، محمود: الفن التشكيلي المعاصر, دار المثلث , بيروت, ١٩٨١ ، ص٢٦٥ – ص ٢٣٧ .
٢٠. المصدر نفسه ، ص٣٧ .
٢١. المصدر السابق نفسه ، ص٤٦٦ .
٢٢. الطاهر, حيدر رؤوف سعيد: بنية المتخيل في الخزف المعاصر, أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١٢, ص١٢٠.
٢٣. سميث، ادوارد لويس: الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥, ص٢٣٢ .
٢٤. المصدر نفسه ، ص٢٣٣ .
٢٥. أمهز , محمود: الفن التشكيلي المعاصر, مصدر سابق, ص٣٠٤.

٢٦. الربيعي, نبراس احمد جاسم: انظمة اشكال الخزف العربي المعاصر, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, ٢٠٠٤, ص٣٨.

٢٧. Barriger,L.E, Ceramic Art and Education, Bull-M.Ceramic,1991,P.12.

٢٨. الغوري, هناء محمد علي: القيم الفنية في الخزف النحتي- ودورة في اثراء تدريس الخزف, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة حلوان, كلية التربية, ٢٠٠١, ص١٧-١٨.

٢٩. الجبوري, رواء ثابت منادي: جماليات التجميع في الخزف المعاصر, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١٤, ص١٢٤.

٣٠. Alberto Andres: Eoropean. Tricnnial for ceramic and class, Edito Publisher, world crafts Gevncil, Belgium, 2010, p.16;.

٣١. الخفاجي, تراث امين عباس: نظام الاختلاف في الخزف المعاصر, الخفاجي, أطروحة دكتوراه مقدمة لكلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١٠ مصدر سابق, ص١٦٨.

٣٢. البياتي, زينب كاظم صالح: التحولات الجمالية للتكوين الخزفي المعاصر, مصدر سابق, ص١٩١.

٣٣. مولر,جي, أي وايلغر فرانك: , مئة عام من الرسم الحديث , تر:جبرا ابراهيم جبرا, دار المامون ، بغداد, ١٩٨٨, ص١٦١-١٦٢.

٣٤. حامد, ابوزيد نصر: اشكاليات القراءة واليات التاويل, المركز الثقافي العربي, دار البيضاء – المغرب, بيروت, لبنان, ٢٠٠١, ص٢٢٧-٢٢٨.

٣٥. البياتي, زينب كاظم صالح: التحولات الجمالية للتكوين الخزفي, مصدر سابق, ص١٩٢.

٣٦. cf.jeanBadrillardsimolacra and simulation ford university press, 1988p.166.

٣٧. شعابث, عادل عبد المنعم عبد المحسن: المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثة, اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١١, ص٢٣٠-٢٣٦.

٣٨. Baudrillard,jean (1983), simulations, (semiolent), Newyork, p.2

٣٩. بودربار, جان: المصطنع والاصطناع, ترجمة: جوزيف عبدالله, ط١, المنظمة العربي للترجمة, بيروت, ٢٠٠٨, ص١٨.

٤٠. سميث, اداورد لوسي: الحركات الفنية مابعد الحداثة, المصدر السابق, ص٢٣٢.

٤١. http://www.telegraph.co.uk/women/womens-life/11321621/British-artist-paints-tat-tooed-porcelain-lady-figurines.html

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
المصادر باللغة العربية

الكتب :

١. ابن منظور, لسان العرب, ج١, دار احياء التراث العربي, قم.
٢. امهز, محمود: التيارات الفنية المعاصر, ط١,شركة المطبوعات للتوزيع والطباعة ، بيروت ،١٩٩٦ .
٣. امهز, محمود: الفن التشكيلي المعاصر, دار المثلث , بيروت, ١٩٨١.
٤. بودريار, جان: المصطنع والاصطناع, ترجمة: جوزيف عبدالله, ط١, المنظمة العربي للترجمة, بيروت, ٢٠٠٨.
٥. تشايلدز, بيتر: الحداثة, تر: باسل المساطة, دار التكوين للترجمة والتأليف, سورية, ٢٠١٠.
٦. الجبوري, رواء ثابت منادي: جماليات التجميع في الخزف المعاصر, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١٤.
٧. حامد, ابوزيد نصر: اشكاليات القراءة واليات التاويل, المركز الثقافي العربي, دار البيضاء – المغرب, بيروت, لبنان.
٨. الخفاجي, تراث امين عباس: نظام الاختلاف في الخزف المعاصر, الخفاجي, أطروحة دكتوراه مقدمة لكلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١٠ .
٩. الربيعي, نبراس احمد جاسم: انظمة اشكال الخزف العربي المعاصر, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, ٢٠٠٤.

الرسائل والأطاريح الجامعية :

١٠. الزبيدي, محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس, ج٢, مطبعة مكرمة, الكويت, ١٩٦٦.
١١. سميث، ادوارد لويس: الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
١٢. شعابث, عادل عبد المنعم عبد المحسن: المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثة', اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١١.
١٣. الطاهر, حيدر رؤوف سعيد: بنية المتخيل في الخزف المعاصر, أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, ٢٠١٢.
١٤. عبادي ,رحاب خضير وعلي شناوة ال وادي: استطقيا المهمش في فن ما بعد الحداثة, ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان.
١٥. الغوري, هناء محمد علي: القيم الفنية في الخزف النحتي- ودورة في اثراء تدريس الخزف, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة حلوان, كلية التربية, ٢٠٠١.
١٦. فضل, صلاح: منهج الواقعية في الابداع الفني,الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ،١٩٧٨.

١٧. كرانت, ديمن: الواقعية, ترجمة: عبدالواحد لؤلؤة, موسوعة المصطلح النقدي, دار الحرية للطباعة, بغداد, ١٩٨٠.
١٨. لالاند, اندريه: موسوعة لالاند الفلسفية, ج١, منشورات عويدان, بيروت, باريس, ٢٠١١.
١٩. مندور, محمد: محاضرات في الادب ومذاهبه: جامعة الدول العربية, القاهرة, ١٩٥٥.
٢٠. مولر,جي, أي وايلغر فرانك: مئة عام من الرسم الحديث, تر:جبرا ابراهيم جبرا, دار المامون ، بغداد, ١٩٨٨.
٢١. وادي, علي شناوة: السطح التصويري بين المتخيل والمنطق والتأويل, مطبعة الصادق, بابل, ٢٠٠٧.
٢٢. ويلسون، هارولد : ماهية الاشتراكية البريطانية، ت: لجنة كتب سياسية ، دار القومية ، القاهرة ،١٩٦٥.

المصادر باللغة الأجنبية

23. Alberto Andres: Eoropean. Tricnnial for ceramic and class, Edito Publisher, world crafts Gevncil, Belgium, 2010.
24. Barriger,L.E, Ceramic Art and Education, Bull-AM.Ceramic,1991.
25. Baudrillard,jean (1983), simulations, (semiolent), Newyork,
26. cf.jeanBadrillardsimolacra and simulation stan ford university press, 1988,

مواقع الأنترنيت

27. http://www.telegraph.co.uk/women/womens-life/11321621/British-artist-paints-tattooed-porcelain-lady-figurines.html.
28. www.hontor.com/ov/histors/ocolh/socreal.smhtm.

الأشكال

شكل (1)

شكل (2)

شكل (3)

شكل (4)

شكل (5)

شكل (6)

شكل (7)

شكل (8)

شكل (9)

شكل (10)

شكل (11)

شكل (12)